معهم في نظرتنا للحرب العراقية الايرانية، حيث اتخذوا موقفا منحازاً في هذه الحرب مع ايران.

ايها الاخوة والاخوات:

رغم كل ما جرى ويجري، فان منظمة التحرير الفلسطينية ترى من منطلق وطني وقومي ان اصلاح العلاقات بيننا وبين سوريا تفرضه طبيعة المعركة مع الامبريالية واسرائيل.

وهذا ما دفع بنا منذ البداية الى اللجوء للاشقاء والاصدقاء من اجل اجراء حوار مثمر وبناء بيننا وبين سوريا، حتى نتوصل الى تفاهم حول مواقفنا المختلفة وإقامة علاقات بيننا على اسس وقواعد واضحة تؤكد:

١ ـ النضال المشترك للامة العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي، والاخطار الامبريالية والصهيونية.

٢ ـ قرار الحرب والسلام قرار عربي لا ينفرد به اي طرف.

٣ ـ منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائد نضاله.

٤ ـ الالتزام بمبدأ عدم تدخل اي طرف عربي في الشؤون الداخلية للاطراف العربية الاخرى، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

ان خلافنا مع سوريا حول محاولاتها المستمرة للهيمنة على منظمة التحرير الفلسطينية واحتواء ومصادرة القرار الوطني الفلسطيني، فهذه ليست اول مرة نختلف فيها مع سوريا، فقد اختلفنا معها عندما دخلت لبنان عام ١٩٧٦، كما اختلفنا معها عام ١٩٨٢ عندما وقعت اتفاق وقف اطلاق النار، اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان.

كما اختلفنا مع سوريا عندما تبنت حركة الانشقاق ودعمتها، هذه هي الاسباب الحقيقية وراء خلافنا مع سوريا.

وبالرغم من كل ما سبق، وحرصا منا على المصلحة الوطنية والقومية، فاننا على استعداد ان نقيم علاقات طبيعية مع سوريا عندما تتخلى عن اهدافها التي أدت الى الخلاف معها.

الاردن:

ان الامتزاج بين شعبينا الاردني والفلسطيني، وتشابك المصالح، قد تكرس منذ اكثر من ثلاثين عاما، مما اعطى لهذه العلاقة طبيعة خاصة تتجاوز علاقاتنا باي شعب عربي شقيق آخر.

ان هذه العلاقات المميزة قد جعلت المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشر يتخذ قراراً يؤكد فيه هذه الحقيقة، ويدعو الى قيام علاقات كونفدرالية بين الاردن وفلسطين في المستقبل بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني.

كما طالب المجلس اللجنة التنفيذية بمتابعة الحوار مع الاردن من اجل ذلك. وقد بذلت اللجنة التنفيذية جهدا واسعا في تنفيذ هذه القرارات، وخطت خطوات متقدمة في هذا المجال.

وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في عمان، يمثل نقطة انطلاق جديدة في العلاقات الاخوية المشتركة بيننا وبين الاردن.

ولا حاجة بنا الى التأكيد بان قرارات مجالسنا الوطنية، ومؤتمرات القمة العربية ومصالح شعبينا، هي التي نسترشد بها لاقامة علاقات اخوية وطيدة.

ولا يفوتنا ان نؤكد ان العلاقات الخاصة الفلسطينية الاردنية هي مسألة جغرافية وديموغرافية، بالاضافة الى كونها قومية وسياسية. فللاردن اطول حدود مع ارضنا المحتلة، وعلى ضفتي نهر الاردن يعيش السواد الاعظم من ابناء شعبنا، واثار اعمال الاستيطان الصهيوني في ارضنا المحتلة، واعمال الطرد للمواطنين وغيرها من الاجراءات الصهيونية، تعكس نفسها على الاردن اكثر من غيره من الدول العربية.

كما ان الاردن يتحمل معنا دورا خاصا في دعم صمود اهلنا في الارض المحتلة والتعاطي مع مصالحهم وقضاياهم اليومية، وهذا كله يقتضي منا بذل جهود مضاعفة لبلورة سياسة اردنية فلسطينية واضحة بشأن تحرير ارضنا المحتلة، والتصدي لكافة المشاريع الصهيونية التي تحاول طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية والتلويح بالوطن البديل.

ولذلك فان صياغة مجمل العلاقات الفلسطينية الاردنية للمستقبل المرئي والبعيد تقتضي التعامل مع الاهداف والطموحات القومية والوطنية للشعبين الشقيقين الاردني ـ الفلسطيني. وكما تقتضي العمل لحل المشاكل والقضايا الامنية واليومية.

ان شعبنا الفلسطيني في اماكن تواجده كافة، من كان منهم تحت الاحتلال او في المنافي، يتطلع الى علاقات اردنية ـ فلسطينية خاصة، لمواجهة التحديات والاخطار المحدقة بنا جميعا.